

الشيخ الصفار: من مسؤوليات النخبة الاهتمام بقضايا المجتمع ووحدته ومعالجة مشاكله



الشيخ الصفار: من مسؤوليات النخبة الاهتمام بقضايا المجتمع ووحدته ومعالجة مشاكله

قال *سماحة الشيخ حسن الصفار* إن من مسؤوليات النخبة من العلماء والأكاديميين وذوي الرأي والمكانة الاهتمام بقضايا المجتمع ووحدته ومعالجة مشاكله.

وتابع: الجاه نعمة كبيرة من نعم الله تعالى ويجب شكر الله على هذه النعمة بالعمل، ومن أهم تجليات العمل هو التصدي للشأن الاجتماعي العام.

جاء ذلك ضمن الكلمة التي ألقاها سماحته على صفاف دعوة الغذاء التي أقامها على شرفه الدكتور عبدالهادي المالح ودعا إليها عدداً من العلماء والخطباء والأكاديميين والشخصيات الاجتماعية، في حسينية الكاظمية (البكاي) في دولة الكويت، بتاريخ 8 شعبان 1445هـ الموافق 18 فبراير 2024م.

وأوضح سماحته أن النخبة في كل مجتمع تحمل مسؤولية كبيرة تجاه مجتمعها.

وتاتي: النخبة هم أولئك الأشخاص الذين منحهم الله نعمًا جعلتهم في موقع النظر ودائرة التأثير والتنفيذ، إما لكتفاه علمية، أو قدرة مالية، أو لموقع ومنصب رسمي.

ودعا النخبة للاهتمام بالمصالح العامة للمجتمع، فإذا كان الإنسان العادي يهتم بمصالحه الذاتية والشخصية، فإن المجتمع يتوقع من النخبة أن تتجاوز اهتماماً ماتها ذاتها، وأن تهتم بمصالح المجتمع ككل.

واستدرك: صحيح أن الاهتمام بالشأن العام يستهلك من الإنسان جهداً وقتاً، وقد يعرّضه إلى مشاكل وضغوط، لكنها الضريبة التي يجب أن يدفعها الإنسان المنتهي لهذه الشريحة.

وتاتي: إنها مسؤولية عليه أمام الله سبحانه وتعالى، وهذه المكانة ينطبق عليها عنوان الجاه، مستشهدًا بما ورد عن الإمام جعفر الصادق (ع): يُسْأَلُ أَلَمْ يَرُءُ عَنْ جَاهِهِ كَمَا يُسْأَلُ عَنْ مَالِهِ: يَقُولُ: جَعَلْتُ لَكَ جَاهًا فَهَلْ زَصَرْتَ بِهِ مَظْلُومًا، أَوْ قَمَعْتَ بِهِ ظَالِمًا، أَوْ أَغَثْتَ بِهِ مَكْرُوباً؟

وأبان أن من مسؤوليات النخبة في المجتمع التواصل فيما بينها، والتشاور في قضايا مجتمعها، وتقرير الآراء والموافق، فإن ذلك ينعكس ايجاباً على مجتمعهم، ويعزز التآلف والوحدة في المجتمع.

وحذر من حصول أي تباعد بين أفراد النخبة، لأن هذا التباعد لن يكون بين أشخاص وإنما سينعكس انقساماً وتباعدًا داخل المجتمع.

وتاتي: التناحر بين النخب لا يرضي الله تعالى، وينعكس على مجتمعهم فرقه وتباعدًا ونزاعًا.

وأضاف: هذه النخبة من العلماء والأكاديميين وذوي الرأي والمكانة ينبغي أن يكونوا دافعين للوحدة

والتألف في مجتمعهم، وهذا لا يتم إلا عبر التواصل والتزاور والتلقي والتشاور.

وبين أن من مسؤوليات النخبة التصدي لمناطق الضعف الاجتماعي.

وقال: حينما تكون هناك مناطق ضعف وتحديات تواجه المجتمع، فينبغي من النخبة أن تتصدى لهذه التحديات ومعالجة المشاكل.

وتوجه للحضور من النخب الكويتية وقال: توقعاتنا منكم أيها المؤمنون الوعاءن كبيرة.

وتابع: مجتمعاتنا في الخليج ينتظرون إلى تجربتكم الاجتماعية في الكويت نظرة تقدير وإكبار، ونتوقع منكم إن شاء الله مزيدًا من العطاء والعمل حتى تكونوا كما هو متوقع منكم، أنموذجًا للاقتداء في بقية تجمعات المؤمنين في كل مكان.

وأضاف: الأنطارات متوجهة لكم ودعوات المخلمين إلى الله لكم بالتوفيق والمضي قدمًا في خدمة مجتمعكم ووطنكم.

هذا وقد افتتح اللقاء الدكتور عبدالهادي الصالح بكلمة رحب فيها بسماحة الشيخ الصفار والضيف والكرام.

وقال: كنا دائمًا نحاول استثمار مجيء سماحة الشيخ الصفار في جمع هذه الوجوه الطيبة من المجتمع باختلاف اطيافهم، لقاء المؤمنين مع بعضهم فيه خير كثير.